

الرسم وكيفية تدريسه

لقد كان الرسم معنوماً في المدارس قديماً حيث اهتم المدرسون بتعليم القراءة والكتابة والحساب فقط باعتبارها أصول العلوم ، ولم يعمدوا أن الرسم هو الخطوة الاولى لتعليم الكتابة الا بعد أن بين روسو وبستانسى وغيرهما من علماء التربية أهمية الأعمال اليدوية في التعليم قال بستانسى « النظار (ويعني به الملاحظة) صناعة دقيقة يجب تعليمها »

ولقد بين فروبل بعد ذلك ان الرسم بمثابة لغة أخرى للانسان في حدائته يعبر بها عن افكاره ومعارفه اذ قال « ان كل عمل يأتيه الطفل يعبر عن فكرة في عقله » لذا نجد ان معلمات السكندرجارتن يعطين الاطفال وقتاً معيناً في كل يوم للاشتغال بما يسمينه « الرسم الاختياري » أى انهن يتركن الصغار ترسم ما تشاء ، ويقصدن بذلك شيئين مهمين : —

- ١ معرفة مقدار دقة الملاحظة عند كل طفل
 - ٢ الوصول الى افكار الاطفال والوقوف على ما يشغل أذهانهم
- ولو تأملنا رسومات الصغار لوجدناها رمزية أكثر منها حقيقية فالطفل اذا رسم بيتاً لا يبين فيه النوافذ والابواب فقط بل المناضد والمقاعد الموجودة في داخله ، وهو لا يقصد أنه يمكنه ان يخرق الجدار بنظره بل يريد أن يبين أن هذه الاشياء موجودة في داخل المنزل .

ولقد تغالى البعض في اعتبار الرسم غريزة للتعبير عن الخاطر وأظن
الاصوب قولنا ان التعبير عن الخاطر هو الغريزة والرسم مع الاشارات
الجسمية واللغة الشفوية (الكلام) والكتابة والموسيقى وسائل لارضاء
تلك الغريزة في الانسان

فاذا أرشدنا هذه الرغبة في التعبير في الطريق الصواب وهدينا
الصغير الى استعمال الادوات المخصصة لذلك وساعدناه بالارشاد في رسم
ما حواه من الاشياء توسع بذلك تخيلته وزين ذوقه وشعوره بمحاسن
الاجسام والاشكال وندعوه الى الامعان في الطبيعة فيزداد معرفة بها
وتقوى مذكرته وتخيلته فلقد قال بعضهم « ان الاشتغال برسم الشيء
ساعة واحدة أفضل من مجرد النظر اليه عشر ساعات »

أما طرق تدريس الرسم في مدارسنا فيعوزها بعض التحسين اذ
لا يجوز ان يكتفى معلم الرسم بوضع الشيء المراد رسمه أمام التلاميذ
ونسكليهم بالبدء في رسمه بدون ارشاد فان ذلك لا يفي بالغرض المقصود
من الرسم (وهو تربية النظر على الدقة والملاحظة)

كيفية تدريس الرسم

١ يعرض الجسم المراد رسمه مع ملاحظة مناسبته لقوة التلاميذ
ولسنتهم وللازمن المخصص للدرس (وليكن أريقاً من الصيني لفصل
متوسط سن تلميذاته ٩ سنوات وزمن الدرس ٤٠ دقيقة)

٢ تتناقش المعلمة والتلميذات في

١ فوائد الأريق

٢. خواصه وتركيبه
٣. كيفية رسمه
٣. ترشد المعلمة على السبوره بالطريقة الآتية : -
١. تبدأ المعلمة الرسم بوضع الخطوط الارشادية وتحديد مقياسها مع مراعاة نسبة كل جزء الاخر
٢. ترسم المعلمة أولا الجزء الايسر من الابريق كي يسهل مقارنته بالجزء الايمن عند رسمه لانها اذا بدأت برسم الايمن فانها تمجيه بذراعها عند رسم الجزء الايسر وقد يمحي الرسم
٣. تتم رسم الابريق مع حفظ التوازن بين الجانبين حتى يصير الشكل مطابقاً للحقيقة
٤. تمحو الخطوط الارشادية وتضع الظل على حسب الواقع - أي انها تظلل الجهة المقابلة لتلك التي يقع عليها الضوء ويشترط أن يتبع الظل شكل الابريق

زكيه عبد الحميد سليمان

